

# شرح كتاب القواعد المثلثة لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين 51

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله المثال الثالث عشر قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايديينا انعاما - 00:00:00 والجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية وحقيقةها؟ حتى يقال انها صرفت عنه هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ادم بيده يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها لم يخلقها بيده - 00:00:21 لكن اضافة العمل الى اليدين صاحبها معروفة في اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهين. احدهما ان اللفظ لا يقتضيه بمقتضى اللسان العربي. الذي نزل به القرآن - 00:00:41 الا ترى الى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. وقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقوله ذلك بما قدمت ايديكم - 00:00:59 فان المراد ما كسبه الانسان نفسه وان عمله بغير بيده بخلاف وان عمله بغير بيده. بخلاف ما اذا قال عملته بيدي كما في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله - 00:01:16 فانه يدل على مبادرة الشيء باليد الثاني انه لو كان المراد ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظ الاية خلقنا لهم باليدينا انعاما كما قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:01:37 لأن القرآن نزل بالبيان لا بالتفعيمية. لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء واذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني وهو ان ظاهر اللفظ ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها ولم يخلقها بيده. لكن اضافة العمل الى اليدين - 00:01:55

اضافته الى النفس بمقتضى اللغة العربية بخلاف ما اذا اضيف الى النفس وعدى بالياء الى اليدين تتباهى لفرق فان التتباهى للفروق بين المتشابهات من اجود انواع العلم. وبه يزول كثير من الاشكالات - 00:02:18 المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعون الله يد الله فوق ايديهم والجواب ان يقال هذه الاية تضمنت جملتين. الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون يد الله - 00:02:35 وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقةها وهي صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:02:54 ولا يمكن لاحد ان يفهم من قوله تعالى انما يبايعون الله انهم يبايعون الله نفسه. ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته لابول الاية. والواقع لمنافاته لابول الاية والواقع واستحالته في حق الله تعالى - 00:03:12 وانما جعل الله تعالى مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له. لانه رسوله قد لانه رسوله قد قد بابع الصحابة على الجهاد في سبيل الله ومبایعه الرسول صلى الله عليه وسلم على الجهاد في سبيل الله في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله - 00:03:30 لانه رسوله المبلغ عنه كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله. لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وفي اضافة مبايعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده وتوكيده هذه - 00:03:52

المبایعه وعظمها ورفع شأن المبایعین ما هو ظاهر لا يخفى على احد الجملة الثانية قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهرها وحقيقةها. فان يد الله تعالى فوق ايدي المبایعین - 00:04:12

لان يده من صفاته وهو سبحانه فوقهم على عرشه. فكانت يده فوق ايديهم وهذا ظاهر اللفظ وحقيقةه وهو لتوکید لكون مبایعه النبي صلی الله علیه وسلم مبایعه لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون يد الله جل وعلا مبایعه لای - 00:04:28 الا ترى انه يقال السماء فوقنا مع انها مبایعه مع انها مبایعه لنا بعيدة عنا. فيد الله عز وجل فوق ايدي المبایعین لرسوله صلی الله علیه وسلم. مع مبایعته - 00:04:48

تعالى لخلقه وعلوه عليهم ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم يد النبي صلی الله علیه وسلم ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر لان الله تعالى اضاف اليد الى نفسه ووصفها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلی الله علیه وسلم عند مبایعه الصحابة - 00:05:07

لم تكن فوق ايديهم بل كان يبسطها اليهم فيمسك بایديهم كالمصاحف لهم. فيده مع ايديهم لا فوق ايديهم المثال الخامس عشر قوله تعالى في الحديث القدسی يا ابن ادم مرضت فلم تدعني. الحديث وهذا الحديث رواه مسلم في باب فضلہ - 00:05:30 في عيادة المريض من كتاب البر والصلة والاداب رقم ثلاث واربعين صفحة تسعين وتسعمائة والف. ترتیب محمد فؤاد عبد الباقي. رواه مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تدعني قال يا رب كيف - 00:05:50

وانت رب العالمين. قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد؟ اما علمت انك لو عدته لوجدني عنده؟ يا ابن ادم كم استطعمتك فلم تطعمني؟ قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعمتك عبدي فلان فلم تطعمه - 00:06:14 اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن ادم استسقیتك فلم تسقني. قال يا رب كيف اسقیك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. اما انك لو سقیته وجدت ذلك عندي - 00:06:34

والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظاهره. بتحريف يتخطبون فيه باهواهم. وانما فسروه بما فسره به به قوله تعالى في الحديث القدسی فمرضت واستطعمتك واستسقیتك بينه الله تعالى بنفسه حيث قال اما علمت - 00:06:51 لان عبدي فلانا مرض وانه استطعمتك عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان وهو صريح في ان المراد به مرض عبد من عباد الله واستطعام مرض عبد من عباد الله واستطعام عبد من عباد الله - 00:07:11

اسقاء عبد من عباد الله والذی فسره بذلك هو الله المتكلم به وهو اعلم بمراده فاذا فسروا المرض المضاف الى الله والاستطعام المضاف اليه والاستسقاء المضاف اليه بمرض العبد واستطعماه واستسقاهم لم - 00:07:28

يکن في ذلك صرف صرف الكلام عن ظاهره. لان ذلك تفسير المتكلم به فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء وانما اضاف الله ذلك الى نفسه اولا للتغییب والحدث كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله من ذا الذي يقرض الله - 00:07:45 وهذا الحديث من اکبر الحجج الدامغة لاهل التأویل الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا دليل الى دليل من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:08:05

وانما يحرفونها بشبه باطلة. هم فيها متناقضون مضطربون. اذ لو كان المراد خلاف ظاهرها كما يقولون لبينه الله تعالى ورسوله ولو كان ظاهرها ممتنعا على الله كما زعموا لبينه الله ورسوله كما في هذا الحديث - 00:08:18 ولو كان ظاهرها اللائق بالله لكان في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بکلفة وهذا من اکبر المحال ولنکتفي بهذا القدر من الامثلة لتكون نبراً لغيرها. والا فالقاعدة عند اهل السنة عند اهل السنة والجماعۃ معروفة. وهي اجراء ایات - 00:08:37

الصفات واحادیثها الصفات واحادیثها على ظاهرها من غير تحریف ولا تعطیل ولا تکییف ولا تمثیل. وقد تقدم الكلام على هذا مستوى في قواعد نصوص الصفات والحمد لله رب العالمین السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:08:59

بسم الله الرحمن الرحيم لا يرجع للشيخ رحمة الله يذكر شبهاتهم التي يزعمون اهل السنة يأولونها يحتاجون بتأويل اهل السنة تأويلهم هم ايوة بقى ان ما يزعمونه انكم اولتموه هذه الاية في سورة ياسين - 00:09:22

اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما كانهم يقولون انكم صرفتم ايدينا عن ظاهرها بمعنى انكم تجعلون مما عملت ايدينا يعني مما خلقناه ومما تولينا خلقه الله سبحانه وتعالى هو الذي - 00:10:03

تفرد بجميع الخلق والاصل ان من عمل عملا فانه يضاف ذلك العمل ده ايه العادة اكثر الاعمال تزاولوا باليدين نبه على ذلك الشيخ رحمة الله والجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية - 00:10:35

وما حقيقتها حتى يقال انها صرفت عن ظاهرها تأمل في ظاهرها هل يقال ان الله تعالى دخلك الانعام بيده كما خلق ادم بيده لان الله تعالى قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:11:10

فظل ادم بان خلقه بيديه وذكر انه خلق الانعام مما عملت ايدينا ولا يلزم من ذلك ان خلق الانعام بيده كخلق ادم بيده او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام - 00:11:45

كما خلق غيرها لم يخلقها بيده وانما اضافة الامل الى اليد مشهور المراد صاحب اليد هكذا في اللغة العربية التي نزل بها القرآن كما ذكر ذلك انه الاعمال ولو كانت - 00:12:12

عملت بغير اليدين تقول عملت هذا بيدي وهذا يقتضي مباشرته باليد ولكن الاصل ان المراد توليت خلقه وتوليت عمله القول الاول ان ظاهرها ان الله خلق الانعام بيده اليه هو ظاهر لهم - 00:12:53

وذلك لوجهين احدهما ان اللفظ لا يقتضيه اللسان العربي الذي نزل به القرآن لا يقتضي ان الله يا خلق الانعام بيده بيديه انما يتولى خلقها ثم ذكر امثلة الا ترا قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة - 00:13:31

بما عملت ايديكم يعني جزاء على سيناتكم التي عملتموها وهل جميع السينات عملوها باليد هناك عمل باليد اي بالعين النظر المحرم فان هذا عمل ولكنه بالعين وهناك امل في الاذن - 00:14:07

الذى هو السماء المحرم وعملا باللسان الذي هو الكلام المحرم وعمل بالانف شم الرائحة الطيبة من امرأة اجنبية وكذلك بقية الجوارح ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين تزني - 00:14:38

وزناها النظر والاذن تزني وزناها السمع واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها المشي والكلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك او يكذبه هذه الزنا عمل واحد يضاف الى اليد بعضه يضاف الى الرجل - 00:15:08

بعضه اضافة الى القلب الى العين وما اشبه ذلك هذا معناه كسبت ايديكم بذنوبكم ذنوبا اقترفتموها بالسنتكم ذنبنا اقترفتموها بها مشيئكم او ببطونكم اكل ما لم بغير حق او ما اشبه ذلك - 00:15:42

كذلك اية الروم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فليؤذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فقوله بعد الذي عملوا فجزاء الذي جزاء بعض اعمالهم وليس كل اعمالهم كسبتها ايديهم - 00:16:10

عبرها هنا بقوله بما كسبت ايدي الناس اي ان الفساد حصل بسبب اعمالا سيئة كسبوها وليس كلها كسبها بالايدي بل عملوا بعضها بغير اليد كالرجل والقلب واللسان والفرج والبطن ونحو ذلك - 00:16:34

كذلك قوله تعالى في سورة ال عمران كذلك بما قدمت ايديكم طيب بما عملتم اعمالهم ليس كلها تقدمتها ايديهم كذلك قول الله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ان ينظروا الى اعماله كلها - 00:17:05

اليس كلها عملتها يداه ما قدمت يداه بما عمل هو يقول المراد ما كسبه الانسان نفسه وما قدم يعني اعماله التي قدمها سينات او حسنات وقد عرف بأنه عمل كثيرا منها بغير اليد او بغير اليدين - 00:17:35

اذا قال الانسان عملت هذا بيدي فان المراد المراد باشرته بيدي مثال ذلك قول الله تعالى فوائل للذين يكتبون الكتاب بابا يديهم ثم يقولون هذا من عند الله هكذا يكتبون هذا الكتابة - 00:18:12

لا تكون الا بالايدي ولكن ذلك من من باب التأكيد يدل على مباشرة الشيء باليد هذا هو الوجه الاول الوجه الثاني فلو كان المراد ان الله

خلق الانعام بيده اذا كان لفظ الاية - 00:18:48

خلقنا لهم باليدينا انعاما ملكتا لهم باليدينا لم يكن مما عملت ايدينا وذلك مثال ادم قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هنا اليد بالتشنيه - 00:19:19

فيها اثبات ان الله تعالى خلق ادم بيده وهذه ميزة يا له وشرف ان الله تعالى شرفه وميزة على غيره جاء في حديث اخر ان اربعة خلقها الله بيده اذا كتب التوراة بيده - 00:19:53

وغرس جنة عهتنا بيده وخلق ادم بيده هذا هكذا جاء الله سبحانه وتعالى تبين في القرآن بيانا واضحا نزل بالبيان باب التعمية واللبس وصف الله القرآن بقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب - 00:20:29

تبين لكل شيء اي هذا القرآن بيان لكل شيء يحتاج اليه واذا ظهر بطلان القول الاول لانه ما خلق الانعام بيده كخلق ادم تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني - 00:21:04

ان المراد تولى خلقها يعني مما عملت ايدينا مما تولينا خلقه وهو ان ظاهر اللفظ ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها ولم يتولى خلقها بيده اذا كان - 00:21:31

اضافة اليه الى الله اضافته الى النفس بمقتضى اللغة العربية اذا اضيف الى النفس واودي بالباط اودي بالباقي الى اليد لقد خلقت ايدي لما خلقت هذا ارفعه الى نفسه ثم قال بيدي - 00:21:58

واما اذا قال عملنا عملنا باليدينا عملنا باليدينا اي خلقناه اذا تنبه للفرق فان التنبه للفروق بين المتشابهات من اجود انواع العلم وبه يزول كثيرا من الاشكالات - 00:22:31

الحاصل ان هناك فرق بين قوله عملت ايدينا وبين قوله عملت خلقت بيدي لم يقل عملت يداي قال خلقت ثم قال بيدي مثل قوله يكتبون الكتاب باليديهم قال رحمه الله - 00:22:57

المثال الرابع عشر المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعنا الله يد الله فوق ايديهم لقد يقولون انكم تأولتم الى ذلك وجعلتم يد الله ليست حقيقة بل المراد يد محمد - 00:23:28

الجواب هذه الاية تضمنت جملتين الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله هذه الجملة الاولى المراد كأنهم يبايعون الله حقيقة لان مبايعتهم لنبيهم لكونها مبايعة لله تعالى - 00:24:03

الاية يبايعونك دل على ان المبايعة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كأنه اكد ذلك بانهم يبايعون الله يعني انهم يعاهدون الله بهذه البيعة وذلك ببيعة الرضوان لان هذه السورة نزلت بعد - 00:24:41

صلح الحديبية اخذ السلف رحهم الله اهل السنة بظاهر هذه الاية وحقيقةها وهي صريحة لان الصحابة كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه انهم يبايعون الله يعني حقيقة انما كانه قال - 00:25:08

مبايعتهم لك كأنهم يعاهدون الله ولهذا قال فمن نكس فاما ينكشف على نفسه هكذا اخبر بأنه قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في نفس السورة قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين - 00:25:39

يبايعونك تحت الشجرة وكان ذلك في عمرة الحديبية سنة ست لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان ان يستأذن من اهل مكة حتى يأذنوا للصحابة يكمل عمرتهم - 00:26:12

فجاءه خبر كاذب ان عثمان قد قتل لذلك ثم انه اذا قال للصحابة يبايعوني على اي شيء عبادة اخرى على الا يفروا وهذه معاهدة ليلزمهم الوفاء بها ولذلك فلما يعني انهزموا في حنين - 00:26:42

امر العباس ان يصبح يا اهل السمرة يعني الذين بايعوا تحت الشجرة يذكرون يا هلا واعناق مراكبهم وقالوا ليك لبيك بمعنى انتا عاهدناك على ان لا نفر فقوله انما يبايعون الله - 00:27:17

لا يمكن احدا ان يفهم منها لانه يبايعون الله نفسه لانه كان يبايعونك ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ لان المبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم اول الاية ظاهر - 00:27:44

بانه مبایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم اول الایة وکذلک الواقع وهذا مستحیل انہم بایعوا ید اللہ اللہ تعالیٰ البیئة واحدہ وقعت للنبی  
صلی اللہ علیہ وسلم اخبرہم اللہ تعالیٰ - 00:28:08

بانہم کانہم عاہدوا اللہ تقدیر الایة کانہم بیایعنا اللہ یعنی انہم یعاهدنا اللہ علیہم الوفاء بھذے البیعہ ولا یجوز لهم ان یمکنوا ذلک  
ولهذا فی الایة فمن نکس انما یمکث علی نفسه - 00:28:39

یقول رحمة اللہ وانما جعل اللہ تعالیٰ مبایعہ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم مبایعہ له لانه رسوله لانه نبیہ الذی ارسله اعادۃ الملوك عند  
بیعہم للملک ان یؤکد امیر کل قریۃ او نحوہا - 00:29:14

کانہم بیایعون نفس الملک علی السمع والطاعة ونحو ذلک الصحابة رضی اللہ عنہم علی الجہاد فی سبیل اللہ الا یفروا یقول مبایعہ  
الرسول صلی اللہ علیہ وسلم علی الجہاد فی سبیل اللہ - 00:29:48

فی سبیل اللہ الذی ارسله انہا مبایعہ لمن ارسله ای کانہم بیایعون اللہ علیہم الوفاء لان الرسول هو المبلغ الرسول هو الذی بلغ عنہ  
طاعة الرسول صلی اللہ علیہ وسلم - 00:30:16

طاعة لمن ارسله یسعدنا بهذے الایة فی سورۃ النساء من یطع الرسول فقد اطاع اللہ وکذلک فی الحديث من اطاعنی دخل الجنة ومن  
عصانی فقد ابی ثم یقول رحمة اللہ - 00:30:39

فی اضافة مبایعہ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم الی اللہ تعالیٰ من تشریف النبی صلی اللہ علیہ وسلم وتأییدہ وتوکیدہ هذه المبایعہ  
وعلمہم ورفع شأن المبایعین ما هو ظاهر لا یخفی علی احد - 00:31:07

لا شک ان فیها تشریف للنبی صلی اللہ علیہ وسلم حيث ان اللہ جعل مبایعہم له مبایعہ لله تعالیٰ کان هنا بعن اللہ تعالیٰ لا شک ان  
هذا شرف کاظفۃ العبودیۃ الخاصة - 00:31:29

فی قولہ تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده ولا شک ان فی هذا توکید لهذے المبایعہ اذا کانہا مبایعہ معاہدة لله تعالیٰ طیب هلا  
حجة لهؤلاء الذین یقولون انکم تأولتم الایة - 00:31:54

فی هذه الایة شرف للنبی صلی اللہ علیہ وسلم سئل بعض السلف ایہما افضل موسی او محمد قال محمد افضل لأن اللہ تعالیٰ  
قال لموسی واصطنعتک لنفسی و قال لمحمد - 00:32:22

ان الذین بیایعونک انما بیایعون اللہ فھذا اعلى واقوی من قولہ صلاتک لنفسی اخذ ذلك بعض الشعراہ وقال السبیل الى تقطی مدرج  
من قال اللہ له وحسبک جاہ ان الذین بیایعونک انما حقا یقال بیایعون اللہ - 00:32:54

یعنی ان هذا تشریف له صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الجملة الثانية قولہ تعالیٰ وایاد اللہ فوق ایدیہم نقر هذه الایة علی ظاہرها یہ  
النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:33:24

یمسکونها کل من اراد البیعہ فانہ یمسک بیدہ فیقول ابیک علی الجہاد ابیاعک علی الا یفر ونحو ذلك اخبر تعالیٰ ان ید اللہ فوق  
ایدیہم وهذه علی ظاہرها وحقیقتها فان اللہ تعالیٰ - 00:33:52

یدہ فوق ایدی المبایعین ید اللہ قائد المبایعون یعتقد اهل السنة ان ید اللہ تعالیٰ صفة من صفاتہ دلیل هو هذه الایة وکذلک قولہ  
تعالیٰ لما خلقت بیدی وقولہ بل یداہ مبوسطتان - 00:34:21

وقولہ تبارک الذی بیدہ الملک وکونه بیدک الخیر والاحادیث الكثیرة فی اثبات صفة الید وقوله بالیمین الارض جمیعاً قبضته یوم  
القیامۃ والسموات مطویات بیمینه الاحادیث الكثیرة التي بمعنی هذه الایة - 00:34:51

اوردھا ابن کثیرا فی تفسیر سورۃ الزمر هذه الایة والطريق فیها کطريق اهل السنة کما جاءت ید اللہ تعالیٰ صفة من صفاتہ والله  
سبحانہ فوق عبادہ یدہ فوقهم فوق ایدیہم - 00:35:17

الله تعالیٰ مستو علی عرشه یدہ فوق ایدیہم وهذا ظاهر اللفظ وحقیقته وهو للتأكد لتوکید کون مبایعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم  
مبایعہ لله عز وجل یعنی حقیقتہ ولا یلزم منها - 00:35:40

ان تكون ید اللہ عز وجل مباشرة لایدیہم کونها فوق ایدیہم حق ان اللہ تعالیٰ فوق عبادہ قال تعالیٰ یخافون ربھم من فوقهم فکذلک

يده فوق ايديهم يعني انها فوقهم - 00:36:08

اذا قلت السماء فوقنا قال تعالى كيف بنيناها اسماء فوقنا يقال انها تمثينا او اننا نمس السماء افلم ينظروا الى السماء فوقهم  
كيف بنيناها السماء مباینة لنا وبعیدة عنا - 00:36:34

فكذلك يد الله عز وجل فوق ايدي المبایعين لرسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك فوق جميع المخلوقين الرب سبحانه وتعالى مبين  
خلقه مع مباینته وعلوه عليهم مباین لهم علي عليهم - 00:37:06

ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم انها يد النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى ذكر ايديهم يد الله فوق  
ايديهم يقول ولا ان يدعى ان ذلك - 00:37:33

ظاهر اللفظ يد الله فوق ايديهم هل يد النبي صلى الله عليه وسلم عند المبایعة تكون فوق ايديهم الله تعالى اضعف اليد الى نفسه يد  
الله ووصفها بانها فوق ايديهم - 00:38:01

لما يد النبي صلى الله عليه وسلم مبایعته عندهن فانها لم تكن فوق ايديهم بل كان يبسط يده اليهم يمسك بايديهم المصالح لهم  
ايديهم اليست فوق ايديهم فليس بهذه الاية - 00:38:22

تأویل وليس فيها ان اهل السنة صرفوها عن ظاهرها المثال الخامس عشر ختم بهذا المثال المثلة المثال الخامس عشر قوله  
تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم مرضت فلم تدعني - 00:38:49

يقول هذا الحديث رواه مسلم بفضل عيادة المريض من كتاب البر والصلة والاداب رواه رقم الفين وخمس مئة وتسعة وستين عن ابي  
هريرة رضي الله عنه كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:22

ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تدعني يا رب اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت انه عبدي فلانا  
مريض فلم تعدد اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده - 00:40:01

يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمنك وانت رب العالمين قال اما علمت ان انه استطعمنك عبدي فلان فلم  
تطعمنه اما علمت انك لو اطعمنه لوجدت ذلك عندي - 00:40:23

يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقى كعبي فلان فلم تسقه. اما انك لو سقيته  
لوجدت ذلك عندي السلف اخذوا بهذا الحديث - 00:40:42

ولم يصرفوا عن ظاهره بتحريف يتخبطون فيه باهواهم فسروه بما فسره به المتكلم به وهو الله لانه قال مرضت ما يقال ان المرض  
هو الله حاشى ان يفهم ذلك احد - 00:41:06

فسر المرض بأنه مرض عبده مريض عبدي فلان كذلك الاستصعب الله تعالى يستطع عباده ليس ذلك انما فسر في قوله استطعمنك  
عبدي فلان فلم تطعمنه وكذلك استسقاك عبدي فلان فلم تسقه - 00:41:34

جعل ذلك بأنه يتمثل ان اجر عيادته للمريض واطعماه لذلك المسكين وسقيه له كانه لله تعالى الله سبحانه وتعالى غنيا عن  
عباده ولا يفهم انه يحتاج الى ان يطعموه - 00:42:06

في قول الله تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم هو الذي يطعم عباده  
ولا يحتاج انهم يطعموه - 00:42:39

وعباداتهم ايضا تعودوا لانفسهم في الحديث المشهور ان الله تعالى يقول يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتضدروني ولن تبلغوا نفعي  
فتتنهونني يقول السلف رحمهم الله اخذوا بهذا الحديث فلم يصرفوا عن ظاهره - 00:43:08

بتحريف يتخبطون فيه باهواهم وانما فسروه بما فسره به المتكلم به يسره الله فسر قوله مرضت بان المراد مرض العبد مرضت  
استطعمنك استسقيتك بينه بقوله اما علمت ان عبدي فلانا مرض - 00:43:36

وان عبدي فلانا استطعمنك ولم تطعمنه وعن عبدي فلان استسقاك ولم تسقه صريح ان المراد به مرض العبد مرض عبد من عباد الله  
استطعمن عباد الله واستسقا عباد الله - 00:44:08

الذى فسره بذلك هو الله المتكلم به وهو اعلم بمراده فاذا فسرنا المرض المضاف الى الله وكذلك الاستطعام المضاف اليه والاستسقاء المضافة اليه يكن في ذلك صرف للكلام عن ظاهره - [00:44:31](#)

لان ذلك تفسير المتكلم به فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء الله تعالى ذلك الى نفسه الترغيب على عيادة المريض واطعام الجائع ونحو ذلك في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - [00:45:01](#)

الله تعالى غنى عن عباده فلما نزلت هذه الآية من الذين من ذا الذي يقرض الله قال اليهود ان الله فقير ونحن اغنياء لا يستقرض الفقراء فأخبر به غنى عن عباده ولكن - [00:45:31](#)

يتحقق عباده في هذا الحديث اشكال قوله اما علمت انك لو عدته اذا وجدتني عنده هذا مثل قوله تعالى حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده حسابه - [00:46:01](#)

يعنى وجدتني عنده ثوابي هل وجدت الثواب ووجدت الاجر وكذلك كونه لوجدت ذلك عندي ان وجدت ذلك الاجر ذلك الاطعام وعجر تلك العيادة واجر ذلك الاستسقاء يقول رحمة الله وهذا الحديث - [00:46:40](#)

من اكبر الحاج الدامغة لاهل التأويل الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا دليل من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يتسلطون على نصوص الصفات - [00:47:11](#)

ويجعلونها من المتشابه في قوله تعالى واخر متشابهات يحرفونها شباهات باطلة ومع ذلك فانهم متناقضون مضطربون لو كان المراد المرأة خلاف ظاهرها كما يقولون الا بينه الله تعالى ورسوله يعني كما بين في هذا الحديث - [00:47:40](#)

ان المرض فليس لله تعالى وان من مراد مرض العبد واستسقاء العبد واستطعام العبد لو كان ظاهرها ممتنعا على الله كما يدعون بينه الله ورسوله كما بين في هذا الحديث - [00:48:19](#)

لو شأن ظاهرها الذي يليق بالله ممتنعا على الله اذا كان في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه كان يحصى الا بكلفة وهذا من اكبر المحال اي ان جميع - [00:48:41](#)

ما ذكره الله تعالى من صفاته فانه يليق بالله ولا يقال ان ظاهرها مستحيل انه لا يعمل به لو ان ظاهرها غير مراد ثم يقول رحمة الله ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة - [00:49:03](#)

خمسة عشر مثلا لتكون نبراسا لغيرها والا فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة معروفة يعني اجراء ايات الصفات واحاديث على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل التحريف صروري عن ظاهرها والتعطيل والنفي معانيها - [00:49:29](#)

حتى كأنهم عطلوا الله نقول كيفية صفة كذا ولا نقول ان الله تعالى يماثل لخلقه في صفاته ثم ذكر انه تقدم الكلام على هذا المستوى في قواعد نصوص الصفات والحمد لله رب العالمين - [00:50:00](#)

فبقيت الخاتمة الدرس في هذه الليلة لقد ذكرنا اننا التزمنا بمحاضرة فنعتذر عن هذه الليلة ونكمel المقرر الخاتمة غدا ان شاء الله درس الصباحي ودرس المساء والله اعلم احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الاسم الاعظم الذي اذا سئل به الله اجاب - [00:50:26](#)

لا شك ان الله تعالى سمع نفسه باسمى وكذلك فسماه النبي صلى الله عليه وسلم باسمى ولكن اذا كان اكثرا العلماء ان الله يخفي الاسم الاعظم في اسمائه حتى يتوصل اليه - [00:51:07](#)

بجميع الاسماء وقد وردت ادلة تدل على تعيين بعض الاسماء قال بعضهم انها اي اول اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم كررت الحي القيوم ثلاث مرات اية الكرسي وهي اول سورة ال عمران - [00:51:34](#)

وفي سورة طه الحي القيوم قال بعضهم لانه الاسم الذي توسل به بعض الصحابة قال اسألك مئة اسأل اليك بانك انت الله الذي لا اله الا هو المenan يا ذا الجلال والاكرام الى اخره - [00:52:07](#)

على كل حال الانسان يتوصل ابى اسماء الله الحسنى كلها يقول السائل هل ثبتت الهرولة لله عز وجل في قوله اتيته هرولة الاسراء بالثواب آآ الهرولة من الانسان ما هي الاسراء في المشي - [00:52:31](#)

ولكن قوله ومن اتاني يمشي اتاني يمشي ليس المراد انه يصعد الى الله قبل المراد الاكثر من القربات والاكثر من الحسنات سيكون

نوابه الاكثار من الجزاء ومن الاجر تشبه تقريره بالمشي - 00:52:58

من تشبه ثوابه بالاسراع اسرائيل مهروي يقول السائلة منة الله من الاردن. كثيرا ما نسمع عند الدعاء والثناء على الله عز وجل قول الواحد الواحد الفرد الصمد سؤالي هل من اسماء الله عز وجل الفرد؟ وجزاكم الله خيرا - 00:53:32

الفرد الواحد تفرد بالبقاء وتفرج بالاسماء الحسني يا الله نسألك بالله اسألك بالله بانك الله الواحد الواحد الفرد الصمد من التفرد يعني الذي تفرد بالبقاء عزوك المال بالبقاء وتفردا يقول السائل حامد من السعودية من نواقض الاسلام من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم. السؤال تارك الصلاة هل يعد كافرا - 00:53:56

وهل يقع من لم يكفره في هذا الناقض لا شك ان تكfir المشركين واجبا ان نكفرهم ولا نشك في انهم كفار اما تارك الصلاة لا شك انه وردت احاديث كثيرة - 00:54:41

تدل على انه كافر وخصوص ذلك بما اذا كان معاندا بان هدد ودعى الى الصلاة فااصر واستمر وترك وامتنع حتى قتلوا على الامتناع فان هذا يحكم بكافرها فلا يجوز ايضا توليه - 00:55:06

قبل ذلك فلا يجوز الحكم عليه حتى يتحقق انه جاحد الصلاة المسألة خلاف وتقديم وتأخر ابن القيم تكلم عليها في كتاب الصلاة وذكر ادلة هؤلاء وهم ادلة الذين لم يكفروه الذين كفروه - 00:55:36

وكذلك ابن تيمية المجد كتابه المنتقى الم اتكلم بباب حكم الصلاة ذكر ادلة لمن لم يكفره وكذلك ابن دقيق العيد في شرحه لعدمة الاحكام ذكر خلافا في ذلك عندما فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:05

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الثاني والنفس بالنفس التارك لدينه المفارق للجماعة ذكر خلاف في تارك الصلاة هل يقال انه تارك لدينه ونكل بعض كلامه الحافظ بن حجر - 00:56:42

في فتح الباري على هذا الحديث لكل اجتهاد ولكن الذي تؤيده الدلة لانه يحكم بكافرها اذا اصر على ذلك يقول السائل ذكرتم ان هناك حديث جاء فيه ان الله عز وجل خلق اربع اشياء بيده. فما هي وجزاكم الله خيرا - 00:57:04

اتذكر بعض العلماء ذكره ابن كثير عند تفسير قوله تعالى وكتبنا له باللواح من كل شيء ورد هذا الحديث ان الله خلق الجنة عدنا بيده غرس جنة اذنب بيده وكتب التوراة بيده - 00:57:34

وخلق ادم بيده ونسيت الرابعة مذكورة في الحديث عند هذه الآية سورة الاعراف يقول السائل محمد من السعودية هل ورد تخصيص قراءة سورة الانبياء على المعيون المصاب بالعين هل ورد تخصيص قراءة سورة الانبياء على المصاب بالعين - 00:58:09

ما اذكر ذلك وردت ايات ادلة نزول قوله تعالى واياك نعبد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم فمثل قوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطوره ثم ارجع البصر ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيير - 00:58:39

يمكن انها اه قراءة هذه السور او بعضها يقول السائل عاشق الفردوس من السعودية كيف الرد على من يحتاج بالمعاصي بالقدر الرد عليه ان يقال ان الله تعالى على كل شيء قادر - 00:59:01

ولكن الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان قدرة هذه القدرة يزاول بها اعماله للعباد قدرة على اعمالهم ولهم اراده والله خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم العبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر المصلي والصائم - 00:59:21

ومع ذلك فلو شاء الله بحكمته شاهد الناس جميعا ولكن من حكمته تسلط عليهم الاعداء ان يضلوهم وتنسب اعمالهم السيئة اليهم وان كانت بقضاء الله وقدره فلا يجوز الاحتجاج بالقدر - 00:59:50

هؤلاء الذين يحتاجون بالقدر اذا ركبوا اذا ركبوا يلومون الذي يعاقبهم ما قال ابن القيم في ميميته وعند خلاف الامر تحتاج بالقضاء ظهيرا على الرحمن توسط تعرف جبر ترعم وعند مراد الله تفني كميته - 01:00:19

وعند مراد النفس تسقي وتلهمه يقول السائل ابو عزام من السعودية هل ورد نهي في تشبيك الاصابع اثناء المشي الى الصلاة ورد ذلك وحمله حمله المفسرون العلماء ان المراد الخشوع في الصلاة - 01:00:47

والا فانه لا يسمى صلاة انه كان اذا جاء احدكم الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة يعني كما انك اذا دخلت للصلاة تنهى

ان تشبك لان ذلك من العبث - 01:01:09

فتذكر انك اذا اقبلت الى المسجد كانك مصلي استحضر عظمة الله عليك بالخشوع والخضوع يقول السائل من عسير اهل السنة ينبطون الاصبعين لله على ما ورد في الحديث ان الله ان الله ان قلوب عباد الله بين اصبعين من اصابعه. هل نؤمن بان الله اصبعين فقط - 01:01:25

لا يلزم ذلك انت مثلا اذا قلت حملت هذا الاناء باصبعي لم يلزم ان لا يكون لك الا اصبعان يعني ان قلوب العباد يكن لهم ما بين اصبعي الرحمن بين اصبعين - 01:01:56

فلازم ان يكون له فقط يقول السائل ما معنى قوله ان الله بائن من خلقه لانه اشكل علي كلمة ماء باء البينونة الانفصال انت مثلا الى لوجدت مثلا اarkan متلاصقة - 01:02:17

انك تقول اريد ان ابين هذه عن هذه بانت هذه عن هذه يعني فارقتها وانفصلت عنها ستكون وجدت هذه البناء ملتصقة بالجدار تأذنها عنه يعني رفعتها عنه حتى صارت بائنة يعني منفصلة - 01:02:44

الله تعالى بائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته ردا على اهل الوحدة الذين يقولون ان وجود الخالق عين وجود المخلوق تعالى الله - 01:03:11

يقول السائل في حديث الولاية جاء في اخره معنى التردد فهل هو على ظاهره فيكون صفة لله؟ ام له معنى اخر التردد معناه التحجب يعني الله تعالى يتزود الى عباده - 01:03:29

ان يتهمب اليهم يتوب اليه في حديث النزول هل من تائب فاتوب اليه؟ عليه هل من مستغفر فاغفر له هل هذا معنى التردد يعني التحجب تقول تزودت الى فلانا يعني اتيت بأسباب المودة - 01:03:48

اخيرا نود ان ننبه الاخوة المشاركين في الدورة العلمية الثامنة انه يسر اخوانكم في الدورة العلمية بجامع العمري بان في حي الحوية ان يدعونكم الى حضور محاضرة لفضيلة الشيخ عبدالله الجبرين مساء هذا اليوم الثلاثاء بعد المغرب في جامع العمري. هذا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد - 01:04:20 - 01:04:41